شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

Ain Shams University
Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات
لم ترد بالاصل

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
الدراسات العليا
قسم اللغة العربية وآدابها
واللغات الشرقية وآدابها

٤١٥١

علامات الإعراب الفرعية في النحو العربي

دراسة تطبيقية في القرآن الكريم

رسالة دكتوراه

إعداد

سامي على محمد محمد حمد

إشراف

الأستاذ الدكتور
زين كامل الخويسكي
أستاذ العلوم اللغوية
ورئيس قسم اللغة العربية
بكلية التربية – جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور
زكريا شحاته الفقي
أستاذ العلوم اللغوية المساعد
بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

بيـــانات أســـاســـية

وتوقيعات لجنة الإشراف

والحكم على الرسالة

موضوع الرسالة : علامات الإعراب الفرعية في النحو العربي
دراسة تطبيقية في القرآن الكريم

نوع الدرجة :

ماجستيـــر :

دكـــتوراه : دكتوراه

مقدمة من

اسم الطالب :- بسام علي محمد كريم

قســـــم :- اللغة العربية

التخصص الدقيق : اللغة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة	مشرفا / عضوا	التوقيع
الاستاذ الدكتور / جابر سليمان حمودة	رئيساً	
الاستاذ الدكتور / نبيل كامل الحوبسكي	مشرفاً	
الاستاذ الدكتور / جامد أحمد نبل	عضواً	
الاستاذ الدكتور / زكريا شحاته البقلي	مشرفاً	

التاريخ / /

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

صدق الله العظيم

(النحل ١٦/٧٨)

إهـــداء

❁ إلى روحيّ والديّ الحبيبين في جوار ربٍ كريم ... سائلاً المولى جلّ في علاه أن يتزلهما منازل الأبرار، وأن يرحمهما كما ربياني صغيراً.

❁ إلى شقيقي ورفيق حياتي الأستاذ المرحوم/ مصطفى على حمد الذي نشأني على حـــب العلم وتعلّمه، فضحّى بكل راحة في سبيل هذه الغاية النبيلةِ أســـأل الله أن يســـكنه فسيح جناته، وأن يجعله من المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

❁ إلى زينـــــة الدنيـــــا وبـــرِّ الآخـــرة . . .

إلى ولديّ الحبيبين ..... **مصطفى** و **محمد**

صنعهما الله على عينيه وجعلهما من حفظة كتابه

ومن عباده الصالحين

المقدمـــة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾[1]، أحمدُ الله حَمْدَ الشاكرين الطيبين الطاهرين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، إمام المتقين وهادي العاصين، وعلى أهله وأصحابه وأتباعه الأخيار الدر الميامين، الذين قال لهم الناسُ إن الناسَ قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل.

وبعـــد ،،،

فلقد كانت اللغة العربية – وما تزال – من أهم مقومات مجتمعنا العربي؛ لأنها رمز لحضارتنا وسجل لتاريخنا، وبدون هذه اللغة لم تكن هناك حضارة أو اتصال لثقافتنا، إذ لا يمكن أن يكون هناك مجتمع بدون لغة، كما لا يمكن أن توجد لغة وتحيا بدون مجتمع، فهي أداة الاتصال والتخاطب بين البشر جميعًا، وهذه اللغة تحتوى على كثير من الظواهر اللغوية المتعددة التي نالت اهتمام اللغويين قديمًا وحديثًا، ومن بين تلك الظواهر "علامات الإعراب الفرعية" تلك العلامات التي لم تحظ بدراسة مستقلة وافية إذا ماقورنت بالعلامات الأصلية، وخاصة إذا كانت دراستها من خلال نص قرآني.

وكان غرض الدارسين قديمًا وحديثًا هو الاهتمام بدراسة العلامات بصفة عامة، موضحين دورها في التركيب اللغوي فحسب دون التطرق إلى تفصيل القول عن العلامات الفرعية وإنما كان حديثهم عنها بشيء من الاقتضاب، ومن ثمّ قامت الدراسة متحفزةً بدراسة هذه العلامات الفرعية كظاهرة لغوية متفرعة من الأصل – العلامات الأصلية – لها أهميتها في مجال الدراسات اللغوية بصفة عامة والنحو العربي بصفة خاصة وذلك تحت عنوان **"علامات الإعراب الفرعية في النحو العربي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم"**، ودائمًا يقولون: يكون شرف العلم بشرف المعلوم، فلا يوجد أجلّ وأشرف من الدراسات المتناولة للقرآن الكريم، وإيمانًا مني بهذا المبدأ حرصت على أن تكون دراستي من خلال القرآن الكريم، فالعمل في هذا المضمار يحصل به الشرف الدنيوي والأخروي، فما أقيمت الدراسات اللغوية إلا لأجل خدمة هذا الكتاب الكريم.

وقد جاءت دراستنا لهذا الموضوع من واقع عدة أسباب أبرزها ما يلي:-

أولاً: كثرة مواضع هذه العلامات وتنوعها في كثير من آيات القرآن الكريم.

ثانياً: دراسة هذه العلامات من خلال النصوص القرآنية يساعد على فهم كثير من القواعد التي اقتصر بعض الدارسين على قراءتها في المؤلفات النحوية فقط الأمر الذي جعلها في كثير من الأحيان محاطة بالغموض والتعقيد.

---

[1] الفرقان ١/٢٥.

ثالثًا: عدم وجود دراسة مستقلة لعلامات الإعراب الفرعية كغيرها من الظواهر اللغوية الأخرى التي حظيت باهتمام اللغويين والدارسين.

رابعًا: عدم تصريح بعض النحويين لمصطلح الفرع كما فعل سيبويه والمبرد – كما سنرى – واستعمال البعض الآخر: مصطلحات أخرى مثل: (الإنابة) أو (محمول عليها) كما فعل ابن يعيش وابن مالك وغيرهما.

خامسًا: ورود بعض أبواب العلامات الفرعية في لغات العرب ولهجاتهم المتعددة فكثرة استعمال علامات الإعراب الفرعية في القرآن الكريم، وتعدد مواضعها، واختلاف النحويين حول بعض أبوابها – بالإضافة إلى ما سبق – هذا ما دفعني إلى القيام بهذه الدراسة للوقوف على أنواع هذه العلامات التي تناولها النحويون في مؤلفاتهم في سطور قليلة.

ولا شك أن لدراسة علامات الإعراب الفرعية أهمية في معرفة الكثير من دقائق العربية وأسرارها، وفهم التراكيب النحوية، لبيان العلاقات النحوية في السياق الذي ترد فيه، لما لها من أثر واضح في معاني تلك الصيغ، ومن ثمّ في معنى التركيب كاملاً، **وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح ما يلي:-**

أولاً: بيان أهمية علامات الإعراب الفرعية من خلال النص القرآني، وكثرة دخولها في الأبواب المتعددة.

ثانيًا: إن دراسة علامات الإعراب الفرعية تتيح لنا أن نتطرق إلى أبواب نحوية متعددة لها أهميتها في الدرس اللغوي، كالأسماء الستة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، والأفعال الخمسة، وجمع المؤنث السالم، وما لا ينصرف، والمضارع المعتل الآخر.

ثالثًا: بيان دخول بعض أبواب علامات الإعراب الفرعية في دراسة اللهجات، فمثلاً (ذو) التي من الأسماء الستة في لغة طيىء تكون مبنية ملازمة للواو رفعًا ونصبًا وجرًا، ولذلك فهي تستخدم اسمًا موصولاً عامًا للمفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث بصورة واحدة لا تتغير في كل ذلك، ويستشهد لذلك بقول حاتم الطائي:[1]

إذا ما أتى يومٌ يُفرقُ بينـنا بموتٍ، فكنْ يا وَهْمُ ذُو يَتأخَّرُ

وقد وردت هذه الظاهرة في بعض أشعار بني أسد، وفي بعض أمثال قبيلة طيىء وغير ذلك.[2]

---

(1) البيت من بحر الطويل، انظر: ديوانه ص ٣٠، شرحه وقدّم له الأستاذ/ أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

(2) انظر: بحوث ومقالات في اللغة د/ رمضان عبد التواب ص ٢٥٥، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥ هـ/ ١٩٥٥م.

رابعًا: توضيح مكونات التركيب الذي ترد فيه علامات الإعراب الفرعية، سواء ناب فيه الحرف عن الحركة أو نابت فيه الحركة عن الحركة، فضلاً عن خصائصها ووظائفها.

خامسًا: محاولة الوقوف على أراء النحويين القدماء والمحدثين حول الإعراب وعلاماته مع توضيح الأسس النظرية التي يقوم عليها الإعراب حتى يتلاءم مع المعنى، وذلك لأنه من أهم سمات اللغة العربية الفصحى إن لم يكن أهمّ سماتها، حتى إن القدامى سمّو النحو إعرابًا، والإعراب نحواً لما له من أهمية في ضبط أواخر الكلمات في اللغة حتى تؤدي مدلولها الصحيح للتعبير عن المعنى المراد، لذا فلا غنى عنه في هذا المجال، لأنه هو الذي يوجه اللغة التوجيه الصحيح، فضلاً عن محافظته عليها من التصحيف والتحريف واللحن، فهو – أي الإعراب – بمثابة العمود الفقري للغة إن جاز التعبير.

سادسًا: توضيح أسماء الأعلام الواردة في القرآن الكريم بين العلمية والعجمة.

سابعًا: توضيح مدى تأثر أبواب الإعراب الفرعي بالقراءات القرآنية وخاصة المتواتر منها.

ثامنًا: تحليل مواضع الإعراب الفرعي في النحو العربي مع دراسته دراسة تطبيقية من خلال آيات الذكر الحكيم؛ لأن تحليل هذه المواضع يكشف عن مدى تمثيلها للعربية الفصحى في نظامها اللغوي الفريد.

تاسعًا: توضيح أثر الإعراب في العربية الفصحى؛ حيث يُعَدّ الإعراب من أبرز الظواهر اللغوية فيها لأنه يكشف عن المعاني المختلفة داخل السياق اللغوي، فبراعة الإنسان وإجادته له من أهم الدلائل على إجادة العربية الفصحى والعكس كذلك.

عاشرًا: هذه الدراسة تضع نصب عينيها القيام باستقراء شامل لكل الأبواب التي يدخلها الإعراب الفرعي في القرآن الكريم مع تصنيفها وترتيبها في الأبواب الخاصة بها.

وقد آثرنا تطبيق هذه الدراسة من خلال النص القرآني نظرًا لثراء مادته لكل الظواهر اللغوية، فهو أفصح ما نطق بالعربية، وكانت فصاحته على نهج مُعْجِز لكل فصحاء العرب الذين برعوا في فنون الشعر والنثر، فكان من حظ العربية أن تتفوق على سائر اللغات بأن خصها الله تعالى بنزول تلك المعجزة الإلهية، فضلاً عن أثره الواضح في بنية اللغة العربية، وتكوين الوحدة اللغوية، فقد جاء ليثبّت اللغة التي نشأت في أحضان الشعر العربي، واكتسبت هذا اللغة شرعيتها من استعمال القرآن لها، فضلاً عن أنه أدّى إلى نشأة العلوم اللغوية، فقد نشأ الدرس اللغوي عند العرب في رحاب القرآن الكريم؛ لأن العلماء المسلمين توقفوا أمام الكتاب العزيز محاولين فهمه والتوصل إلى معانيه، وهذا لا يتأتى لهم إلا بدراسة اللغة الشريفة التي نزل بها، لذلك وجدنا علوماً لغوية كثيرة نشأت في رحابه متخذة من آياته الكريمة نقطة الانطلاق نحو معرفة معاني ألفاظه

وقراءاته وتفسيره وغير ذلك.[1]

منهج البحث: وعلى أساس الأهداف السابقة فقد استعانت الدراسة بالمنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي في جمع هذه الظاهرة، وذلك بتصنيف علامات الإعراب الفرعية بأبوابها المختلفة في القرآن الكريم باعتباره يمثل بُعداً لغوياً واضحًا ومصدرًا أصيلاً من مصادر اللغة يختلف عن غيره من المصادر الأخرى اختلافاً واضحًا، فقد حاولت – قدر استطاعتي – أن أجمع الآيات التي تحتوي على الإعراب الفرعي في القرآن الكريم واستقصيها آخذاً في تحليلها وتفسيرها وتعليلها مع ملاحظة ما بينها من علامات وما تؤديه الكلمات من وظائف في التركيب، وما تدل عليه التراكيب من معانٍ، متتبعًا في ذلك آراء العلماء القدماء والمحدثين.

وقبل أن أشرع في بحثي رجعت إلى كثير من آراء القدماء وكتب المحدثين لعلي أجد دراسة وافية مفصلة لهذه العلامات الفرعية فلم أجد إلا دراسة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة تتحدث عن العلاقة "قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النحاة القدماء والدارسين المحدثين" للدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف، وكانت رسالته لنيل درجة الدكتوراه في النحو العربي.[2]

وبناء على ذلك لم أجد دراسة مستقلة لعلامات الإعراب الفرعية بأبوابها السبعة وخصوصًا في القرآن الكريم، فأدركت أن هذا الموضوع لم يستوف حقه من الدراسة، ولم يُنظر إليه النظرة الشاملة العميقة، فوجدت نفسي مدفوعًا إلى دراسته، وقد اقتضت دراسة هذه العلامات الفرعية أن يقسم البحث إلى تمهيد، وستة فصول، وخاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث وذلك على النحو التالي:-

١- **التمهيد:** وكان مدخلاً لدراسة الإعراب وعلاماته الفرعية، حيث تناولنا فيه حال اللغة العربية قبل الإسلام وحالها في ظل الإسلام ثم عوامل نشأة النحو وذلك للحفاظ على اللغة من الخطأ واللحن ثم تعدد الروايات في وضعه وأطوار نشأته ثم علاقته بعلوم العربية.

٢- **الفصل الأول:** وعنوانه **"الإعراب بين الأصالة والفرعية"** ويتضمن مبحثين كالآتي:

- **المبحث الأول: ويدور حول معنى الإعراب في اللغة وفي الاصطلاح**، وكيف نشأت الحركات الإعرابية على يد أبي الأسود الدؤلي الذي قام بوضع نقطٍ لحركات الإعراب وهو ما يُعرف بالشكل، ثم أكمل نصر بن عاصم هذا العمل فقام بوضع نقط الأعجام أفرادًا وأزواجًا، ولما حدث اختلاط بين نقط الشكل ونقط الأعجام في توحيد لوني الحروف بلون واحد، قام عبقري العربية الخليل

---

[1] انظر: العربية لغة العلوم والتقنية، د/ عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، ص ٦٠، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.
[2] هذه الرسالة نوقشت في ١٩٧٦/٧/٣.

ابن أحمد بوضع رموز للفتحة والضمة والكسرة والسكون والتنوين والهمزة وألف الوصل والمد بالإضافة إلى علامات التشديد والإشمام، ثم عرضت في هذا المبحث تصور النحاة لعلامات الإعراب الأصلية والفرعية فمنهم مَنْ لمّح بوجود الإعراب الفرعي مثل سيبويه والمبرد، ومنهم من صرّح بوجوده مثل ابن يعيش وان استعمل ابن مالك مصطلحي الإنابة أو محمول عليها بدلاً من الفرع.

- **المبحث الثاني:** ويدور حول **"الإعراب بين القدماء والمحدثين وعلاقته بالمعنى"**، فعرضت لآراء القدماء ومنها رأي الخليل وسيبويه وقطرب والسيوطي، حيث ذهب سيبويه والسيوطي إلى الاهتمام بالإعراب لمعرفة دلالات الألفاظ داخل التراكيب اللغوية المختلفة، أما ما نُسب إلى الخليل بأنه أول من قال بأن العلامات الإعرابية لم تدخل الكلام إلا للوصل – كما سنرى – فقد فُهم رأيه عن طريق الخطأ ومما يؤكد ذلك ما نقله عنه سيبويه من نصوص تؤكد عكس ذلك، أما قطرب فقد شذّ رأيه عن الآراء السابقة حيث ذهب إلى أن الحركات الإعرابية جيء بها ليتوصل إلى التخفيف وسرعة الكلام، وقد وجدت لآراء قطرب استحسانًا لدى بعض الباحثين في عصرنا الحاضر، ثم عرضت آراء المحدثين ومنها رأي الأستاذ إبراهيم مصطفى والأستاذ أمين الخولي، والأستاذ إبراهيم أنيس حول العلامات الإعرابية حيث ذهبوا إلى أن بعض هذه العلامات لها دلالة خاصة، وليس لبعضها الآخر مثل هذه الدلالة وساقوا أنماطًا لذلك لا تخلو من التأويل والتكلف والعناء، ثم عرضت الشكوى من صعوبة الإعراب التي تدعو إلى النفور عنه بعيدًا عن الآراء التي تنادي باستعمال العامية هروبًا منه، وذلك عن طريق تبسيط قواعده، وقد ناقشت هذه الآراء بالموضوعية التامة حتى تأتي أحكامي عادلة غير جائرة.

٣- **الفصل الثاني:** وعنوانه **"ما ينوب فيه الحرف عن الحركة في الأسماء"** ويتضمن ثلاثة مباحث كالآتي:-

- **المبحث الأول: الأسماء الستة:** حيث عرضت مذاهب النحويين حول أصلها من ناحية العدد، أهي من أصل ثنائي أم ثلاثي؟ ثم تصورهم لشروطها وأشهر اللغات فيها، ثم كثرة آرائهم المتعددة في إعرابها، فضلاً عن استعمال العرب لها في لهجاتهم.

- **المبحث الثاني: المثنى وما ألحق به،** ويدور حول معنى المثنى في اللغة وفي الاصطلاح، وكيف تحولت هذه الصيغة عن الأصل – المفرد – ، ثم شروط النحاة وآرائهم حول إعرابه، وحكمه وما ألحق به، ثم تصور العرب للمثنى في لهجاتهم، ثم قراءة قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[1] ثم بعض التراكيب التي خرجت عن الأصل، وهي وقوع المفرد موقع المثنى،

[1] سورة طه ٢٠/٦٣.